مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٣/٣

كيف نحب مصر ؟: سؤال مطروح على الساحة المصرية الآن

الأمين الأول للاتحاد الاشتراكى يعلن فى حديث خاص لصفحة الشباب:

„ لابد من اطلاع الشباب على كل الحقائق بلقاء مع المسئولين ولايترك فريسة للاشاعات „

□ **قلت : هل تعتقد أنه كان للشباب دور تخريبى فى احداث ١٨ ، ١٩ يناير ؟**

□□ ويرد **الدكتور مصطفى خليل** بحماس : « ان الغالبية العظمى من الشباب لم تشارك فى تلك الاحداث والقاعدة العريضة للطلاب سلبية تماما ؛ ولا أعتقد أن الشباب يعتبر ان التخريب وسيلة للتعبير عن الرأى ، ولكن الاحداث الصغار — كما هو ثابت من الذين قبض عليهم ومن أفلام التليفزيون التى شاهدناها — كانوا هم الغالبية فى حوادث الشغب .. هؤلاء الاحداث لا يمكن ابدا أن نقول أنهم ينتمون الى قاعدة الشباب الطلابية المثقفة الواعية . وأكبر دليل على ذلك أن اتحادات الطلاب على مختلف المستويات ، استنكرت هذه الاحداث وأدانت المشتركين فيها ! .

□ **قلت : كيف نحمى الشباب فى مصر من الانقياد وراء مخططات تخريبية ؟**

□□ **يقول الامين العام للاتحاد الاشتراكى** : « "شباب نوعان ... شباب منتظم داخل دور العلم وشباب موجود فى المصانع ثم هناك الاحداث الذين هم خارج المجموعة المنتجة أو الشباب المتعلم .. المجموعة الاولى التى فى دور العلم ، فى المدارس والجامعات ، المفروض أن مهمتهم الاولى تلقى العلم والعناية بالناحية الرياضية والاجتماعية وغرس القيم الوطنية والدينية والخلقية بينهم . كذلك ،

ولان الشباب يمثل قيادات المستقبل ، فانهم يكونون معرضين دائما للانجذاب الى المبادىء التى لها بريق خاص بالنسبة لهم لانها تقدم اليهم على انها مفتاح الحل للمشاكل التى تواجه مجتمعهم . كذلك يتأثر الشباب بالمنشور فى وسائل الاعلام المختلفة ، فجهات الاعلام يتعين عليها هنا أن تعمل على تواجد الانشطة المختلفة التى تهتم أوقات فراغهم ، وفى نفس الوقت لابد من اطلاع الشباب على الحقائق فى لقاءات مع المسئولين ، والا يتركوا فريسة للاشاعات والاراء المغرضة » .

□ ولكن ما هو دور الاتحاد الاشتراكى لمواجهة الاحداث الاخيرة ؟

□□ « الاتحاد الاشتراكى فى تنظيمه السابق المتمثل فى الامانات والوحدات .. المفروض أنها أصبحت الان تنظيمات حزبية .. فهذا الموضوع سيكون مسئولية الاحزاب لا مسئولية الاتحاد الاشتراكى .

ولابد أن تقوم الاحزاب السياسية بدورها خصوصا حزب الاغلبية ، فقياداته فى الاقاليم وكذلك قيادات الاحزاب الاخرى يجب أن تتصدى لمثل هذه الاحداث » .

□ قلت : ولكن منظمة الشباب ما زالت تتبع الاتحاد الاشتراكى وكذلك منظمة الطلائع .. أين دورهما فى قيادة الشباب المصرى ؟

□□ **يقول د. مصطفى خليل** : « بالنسبة لمنظمة الشباب فوق ١٨ سنة سواء داخل دور العلم أو فى المصانع ، فالذين يرغبون فى ممارسة السياسة أى النشاط السياسى يمارسونه خارج دور العلم أو خارج دور الانتاج ، ويكون ذلك فى مراكز الاحزاب حتى لا يعوقهم ذلك عن الدراسة أو الانتاج وهذا ما كان واضحا فى خطاب الرئيس الاخير علما ان هذا يحدث فى جميع جامعات العالم ، فلا نجد أن الجامعة منقسمة الى أحزاب او تنظيمات داخل دور العلم أو مراكز الانتاج لان ذلك يؤثر على نشاطات اتحاداتهم ، والامر المؤكد أنه يوجد فرق كبير بين النشاط الحزبى وبين الاهتمام بالقضايا الوطنية ، فلا يمكن فصل الشباب عن التفكير فى القضايا الوطنية ، ولكن ذلك يجىء عن طريق تعريف الشباب واعلامهم بالحقائق كلها » .

□ **بالنسبة للاحداث الصغار لماذا لا ندرس حالاتهم الاجتماعية خصوصا وانهم تسببوا فى اغلب حوادث الشغب الاخيرة ؟**

□□ « هذا هو واجب وزارة الشئون الاجتماعية ومنظمة الطلائع ، فلا بد من تنظيم الطلاب وفتح الساحات الشعبية وتنظيم الرحلات واشراكهم فى نشاط اجتماعى وفنى ، وتوجيههم بالاسلوب الصحيح حتى يكونوا شبابا صالحا ».

□ **كيف نغرس المثل الحميدة فى نفوس الصغار ؟**

□□ « فى اعتقادى أن المنزل هو الاساس فى غرس القيم الطيبة والتربية الصحيحة فى نفوس الصغار ثم يأتى دور المدرسة والجامعة والاندية . وفى اعتقادى أيضا انه لابد من ترشيد الشباب حتى لا يغرر بهم تحت أى راية ، وأى مبادىء قد تبدوا لهم براقة ومفتاحا لحل المشاكل التى يواجهونها .. فالشباب لابد ان يدرس المبادىء الاخرى لانه بالمقارنة بعقل مفتوح حر ، يصل الانسان الى الحقيقة دائما . والتمسك بالقيم الدينية ، وأقصد هنا الدستور الاجتماعى فى الحياة والتسامح ، ولابد دائما أن نراعى استمرار المبادىء بوازع من ضميرنا وديننا ، لان هذا أساس بالنسبة للشباب .. كذلك تاريخ مصر ، لابد أن يدرس على حقيقته ، وان يعرفه الشباب قبل اى شىء ، لكى يواظبوا على حب مصر وحب كل خير لها » □

أجرت الحديث :

شـــويكار على